[68] ومخلب، وانما ذكروا نصف القوس، لان صورته التى الفوها وشبهوها صورة دابة وانسان فجعلوا النصف الاول للوحوش والنصف الآخر للناس قالوا والسرطان والعقرب يدلان على حشرات الارض والثور للغرس والسنبلة للبذر، وهذا كله قياس على الصور والاسماء التى لم يوجبها العقل ولا اتاهم بها خبر من الله تعالى في شئ من النقل، وانما هو من اختيارهم وقد كان يمكن غيره ويجوز خلافه وتركه، قالوا ومن يولد برأس الاسد يكون فتن الغم، فمن شبهة تلك الكواكب بصورة الاسد غيركم ؟ ومن سماها بهذا الاسم سواكم، وكيف لم تقولوا انها الكلب، أو تشبهوها بغير ذلك من دواب الارض، هذا ايدك الله والصور عندهم لا تثبت في مواضعها ولا تستقر على اقامتها، فصورة الحمل التى يقولون انها اول البروج قد تنتقل الى ان تصير البرج الثاني ويصير البرج الاول الحوت، وهذا عندهم هو القول الصحيح، لان الكواكب عندهم كلها تتحرك لى جهة المشرق بخلاف ما يتحرك بها الفلك، والخمسة المضافة الى الشمس والقمر هي السريعه السير، وحركاتها مختلقة في الابطاء والسرعة، وبقية الكواكب متحرك عندهم بحركة واحدة خفيفة بطية، ولخفاء حركتها سموها الثابتة وهى علي رأي بطلميوس ومن قبله في كل مائة سنة تتحرك درجة واحدة وعلى رأي اصحاب سمين ومن رصد في ايام المأمون وحسب في كل ست وستين سنة درجة، والصوفي يقول في كتاب (الصور) ان مواضع هذه الصور التى كانت على منطقة فللك البروج كانت منذ _____